[67] والاخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى. اعتراضات للزيدية: قال بعض الزيدية: إن الرواية التي دلت على أن الائمة اثنا عشر قول أحدثه الامامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول - وبالله التوفيق -: إن الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله ابن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف باسحاق بن راهويه، عن يحيى بن يحيى (1)، عن هشام، عن مجالد (2) عن الشعبي، عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة ؟ قال: إنك لحدث السن وإن هذا شئ ما سألني عنه أحد (من) قبلك، نعم

_____ (1) هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري ثقة. وأما اسحاق بن راهويه فهو أبو يعقوب الحنظلي المروزى المحدث الفقيه، قال ابن حنبل: اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين وما عبر جسر أفضل منه (راجع تهذيب التهذيب ج 11 ص 296 وج 1 ص 216). (2) في بعض النسخ " هشام بن خالد " وفى أكثرها " هشام بن مجالد " وفى مسند أحمد ج 1 ص 398 هذا الحديث بعينه " عن حماد بن زيد، عن المجالد، عن الشبعى " وعليه فالمراد هشام بن سنبر الدستوائى الذى يأتي، يروى عن مجالد بن سعيد بن عمير أبى عمرو هو كما قال ابن حجر ليس بالقوى. وفى كفاية الاثر أيضا " عن هشام الدستوائى، عن مجالد بن سعيد " وهذا هو الصواب لما في طريق الشيخ في كتاب الغيبة " عن عميس بن يونس عن مجالد بن سعيد " وقلنا المراد بهشام أبو بكر البصري واسم ابيه " سنبر " وهو ثقة ثبت. وفى الخصال " هيثم بن خالد " وهو تصحيف. وأما الشعبى فهو عامر بن شراحيل أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل كما في التقريب. وأما مسروق فهو مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعى ثقة فقيه عابد. (*)

_____